IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية و النفسية للمدة من 7 - 8 أيار 2024

روبرت اوين ومشاريعه الاصلاحية في بريطانيا (1771-1858)

ا. د. وائل جبار جودة [1]

انتساب الباحث
[1] كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، العراق، السماوة،66001

[1] yiuol@mu.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر: آذار 2025

المستخلص
تضمن البحث خمسة محاور ناقش المحور الاول ولادته ونشأته فقد ولد وسط عائلة متوسطة الدخل كانت تعيش في قرية ضمن مقاطعة مونتغمريشاير في ويلز لم يكمل تعليمه بسبب ظروف خاصة تم توضيحها في البحث لكنه كان مثقف موسوعي، وتابع المحور الثاني تكوين شخصيته التجارية وكيف طور نفسه من عامل بسيط عمل تحت ادارة العديد من التجار تم ذكرهم في البحث الى ان استطاع ان يكون تاجراً وتحت ادارته عدد كبير من العمال، و ركز المحور الثالث على توجهاته الثقافية ومشروعه التربوي، وتكونت لديه فكرة اقامة مدرسة خاصة للأطفال الفقراء وفق منهج خاص في البحث، وسلط المحور الرابع الضوء على المجتمع والتربية من وجهة نظر روبرت اوين، وتكفل المحور الخامس بمناقشة مشروع روبرت اوين الخاص بالمجتمع التعاوني او اقامة القرى التعاونية وتذليل الصعاب للطبقات الفلاحية والكادحة من اجل الوصول الى مجتمع مثالي يكون نموذج لباقي المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: روبرت اوين، الاطفال الفقراء، المدارس الاطفال، القرى التعاونية، الاشتراكية المثالية

Robert Owen and His Reform Projects in Britain (1771-1858)

Wael Jabbar Jouda [1]

Affiliation of Author
[1] College of Education for Human Sciences, Univ. Al-Muthanna, Iraq, Samawah, 66001

[1] yiuol@mu.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Mar. 2025

Abstract
The research included five axes. The first axis discussed his birth and upbringing. He was born into a middle-income family that lived in a village within Montgomeryshire County in Wales. He did not complete his education due to special circumstances that were explained in the research, but he was an encyclopedic intellectual. The second axis followed the formation of his business personality and how he developed himself from a worker. Simple, he worked under the management of many merchants mentioned in the research until he was able to become a merchant with a large number of workers under his management. The third axis focused on his cultural orientations and his educational project. He mixed with scholars and philosophers. He joined the Manchester Literary and Philosophical Society, and he had the idea of establishing a private school. For poor children according to a special curriculum that was explained in detail in the research, the fourth axis shed light on society and education from Robert Owen's point of view, and the fifth axis dealt with discussing Robert Owen's project for a cooperative society or the establishment of cooperative villages and overcoming the difficulties for the peasant and working classes in order to reach an ideal society. Be a model for other societies

Keywords: Robert Owen, Poor Children, Children's Schools, Cooperative Villages, Ideal Socialism

المقدمة

يعد روبرت اوين احد ابرز المصلحين في القرن التاسع عشر، وكانت افكاره المثالية محط اهتمام الطبقات المثقفة في المجتمع البريطاني، و وصل صداها داخل اروقة البرلمان البريطاني، لذلك كانت آرائه ومقترحاته محط اهتمامهم بخصوص تطوير المشاريع القانونية، ولاسيما فيما تعلق بالجوانب الخدمية والصحية والتعليمية وغيرها، لذلك اقتضت الضرورة العلمية التركيز على مشاريعه الاصلاحية التي كان لها صدى عالمي واسع وهنا تكمن اهمية الموضوع.

ومن دواعي اختيار الموضوع هو حب المعرفة والاطلاع على تفصيلات حياة روبرت اوين وكيف اصبح منظر ومصلح له دور كبير خلال القرن التاسع عشر، وهل نجحت افكاره ام مجرد تنظير دون تطبيق عملي، كل تلك التساؤلات وغيرها حاول البحث

الاجابة عليها والبعض الاخر المستقبل كفيل بكشف تفصيلاتها، ولاسيما انه حاول مساعدة الطبقات الكادحة والتقليل من معاناتها.

وتضمن البحث مقدمة و خمسة محاور وخاتمة ناقش المحور الاول ولادته ونشأته فقد ولد وسط عائلة متوسطة الدخل كانت تعيش في قرية ضمن مقاطعة مونتغمريشاير في ويلز لم يكمل تعليمه بسبب ظروف خاصة تم توضيحها في البحث لكنه كان مثقف موسوعي، وتابع المحور الثاني تكوين شخصيته التجارية وكيف طور نفسه من عامل بسيط عمل تحت ادارة العديد من التجار تم ذكرهم في البحث الى ان استطاع ان يكون تاجراً وتحت ادارته عدد كبير من العمال، و ركز المحور الثالث على توجهاته الثقافية ومشروعه التربوي فقد خالط العلماء والفلاسفة انضم الى جمعيه مانشستر

ولد روبرت أوين (Robert Owen)، في نيوتاون (Newtown)، وهي قرية كان فيها سوق صغير ضمن مقاطعة مونتغمريشاير (Montgomeryshire)، في ويلز (Wales)، في الرابع عشر من ايار عام 1771، وتم تعميده في الكنيسة المحلية في محل ولادته في الثاني عشر من حزيران من العام نفسه،[1] عمل والده في مجال اصلاح سروج الخيول وبيع الادوات الحديدية بينما والدته من عائلة لوالديه وليامز (family of Williams)، وهي آن (Anne) وليامز ابنة عائلة زراعية لها مكانتها الكبيرة في نيوتاون، واستقر الزوجان في نيوتاون، التي في ذلك الحين قرية صغيرة لا يتجاوز عدد نفوسها الالف نسمة، اعتمد سكانها على والده في ارسال او استقبال البضائع او الرسائل وذلك لأن الطرق كانت سيئة لذلك حتى الشباب في نيوتاون اتصالهم قليل بالمجتمع الويلزي، و روبرت هو السادس من بين أطفال العائلة السبعة، توفي اثنان منهم في سن مبكرة[2].

ودخل المدرسة المحلية في نيوتاون في سن مبكر ربما في الخامسة من عمره، وكان متفوقاً في الدراسة، لكن تعرض الى حادث مفاده انه اعتاد على تناول طعام مكون من خليط الدقيق والحليب يتم تسخينه ثم تركه يبرد من اجل تناوله، وعندما كان يعود من المدرسة يجد الطعام جاهز من اجل تناوله بشراهة، وذات مرة تناوله وهو ساخن مما تسبب بحرق معدته واغمائه آنذاك، ونتيجةً لذلك أصبحت معدته غير قادرة على هضم الطعام إلا الطعام سهل الهضم وبكميات قليلة، وربما ذلك الامر وراء السبب المباشر لتركه الدراسة دون سن العاشرة لكنه ظل مواظباً على قراءة الكتب في مختلف مجالات المعرفة ساعده في الحصول عليها المثقفين في منطقته، وقرأ الكتب الدينية سواء للطوائف المسيحية المختلفة وتعارضها الفكري الذي تسبب بالكراهية المفرطة بين تلك الطوائف فضلا عن قراءته الكتب الدينية لليهود والمسلمين والهندوس والصينيين والوثنيين، ونتيجةً لثقافته الواسعة لقب الراهب الصغير[3].

ولم يتمكن من الأكل والشرب مثل الآخرين من الافراد لذلك اضطرر إلى العيش بشكل مشابه لحياة الناسك، ومع ذلك، فإنه لم يتخلى عن حياة اللهو واللعب، وفضل بعض الالعاب التي كان يلعبها الأولاد في ذلك مثل الكرات الرخامية(marbles)، وكرة اليد والقدم، والى جانب ذلك فإنه لم يتردد عن الالتحاق بمدرسة الرقص لبعض الوقت وتفوق في اداء التمارين فيها، وحاول تعلم الموسيقى وبالفعل عزف على آلة الكلاريونت (clarionet)، وذلك دليل على تنوع مهاراته المعرفية[4].

أولاً: ولادته ونشأته

ثانياً: تكوين شخصيته الاقتصادية:

وعندما بلغ التاسعة من عمره اي بحلول عام 1780، كانت لدية الرغبة بترك المدرسة وبالفعل ترك المدرسة، وكسب ثقة سيدة عزباء اسمها تيلسلي (Tilsley)، وبيتها قريب من بيته وامتلكت متجر لبيع الاقمشة من جهة وبيع الفواكه من جهة اخرى، فكان يعمل معها، وبعدما تزوجت تيلسلي وسعت تجارتها وفتحت فرعاً للبيع بالجملة، والبيع بالتقسيط، و زادت حاجتها الى خدماته، ولاسيما في مجال تصريف البضائع في الاسواق، وقد طلب زوج تيلسلي السيد مور (Mr. Moore)، من والده اي والد روبرت اوين عمل روبرت معهم كل ايام الاسبوع، وعمل معهم لمدة عام كامل، وبعد ذلك تولدت لديه الرغبة في العمل في لندن، ولكن والده كان متردد ثم اعطاه وعد بالسماح له بالذهاب الى لندن عندما يكون عمره عشرة اعوام[5].

حاول والداه ثنيه عن فكرة السفر الى لندن بكل الطرق الدبلوماسية، لكنه لم يقتنع بذلك، لذلك استخدم معه والده العقاب البدني الذي لم يجدي نفعاً، ونتيجةً لذلك ارسله والده برفقة اخيه الاكبر وليام (William)، الذي كان في العشرينيات من عمره آنذاك، والذي

كانت له علاقة طيبة في لندن مع شخص اسمه رينولدز (Mr. Reynolds)، الذي كان عمله على غرار عمل والده في اصلاح سروج الخيول، والذي عنوانه كان في الشارع المرقم الرابع والثمانين والمعروف باسم هاي هولبورن (High Holborn)، وسط لندن، وبعد وصولهم الى هناك توفي رينولدز، وشغل مكانه في العمل اخيه وليام الذي تزوج من ارملة رينولدز، واستقبلته زوجة اخيه وعاملته بلطف شديد[6].

كان والده قلق عليه عند ذهابه الى لندن عام 1781، لذلك ارسل معه رسالة الى صديقه هيبتنستل (Heptinstall)، الذي عمل بوصفه تاجراً كبيراً في الجلود والذي لديه ايضاً متجراً كبيراً للأقمشة في الشارع السادس في لودجيت هيل (Ludgate Hill)، في لندن من اجل توفير فرصة عمل له، ومكث عند اخيه ستة أسابيع، وبعد تمكن هيبتنستل من توفير فرصة عمل له مع صديقه التاجر جيمس ماكجوفوج (James McGuffog)، الذي أشاد به، ولاسيما ان الاخير كان يدير مشروعاً تجارياً كبيراً في مدينة ستامفورد (Stamford)، التابعة لمقاطعة لينكولنشاير (Lincolnshire)، وتضمنت شروط عقد العمل المعروضة عليه، هو العمل لمدة ثلاثة اعوام الأول بدون أجر، والثاني براتب ثمانية جنيهات، والثالث بعشرة جنيهات، مع المأكل والسكن والاغتسال في المنزل، و قبل تلك الشروط، لأنه وجد الملابس الكافية لأكثر من عام، فقد تمكن في ذلك الحين من إعالة نفسه وهو في العاشرة من عمره، دون اي مساعدات إضافية من والده[7].

وخلال اقامته في منزل ماكجوفوج اكتسب الخبرة والمعرفة عن طريق الجولات التجارية المنتظمة التي قام بيها بين العملاء في لينكولنشاير والمقاطعات المجاورة، و تم طلب بضاعته التي ضمت أفضل وأرقى الملابس النسائية، من قبل النبلاء والمزارعين في جميع أنحاء ستامفورد، وترك العمل عند ماكجوفوج عندما بلغ الرابعة عشر من عمره، وتلعق بمدينة لندن لذلك سنحت له الفرصة بشراء منزل قديم يقع على جسر لندن القديم، في بوروغساید (Boroughside)، المطل على نهر التايمز (Thames)، واصبح ذلك المنزل مقر عمله واقامته، فقد عمل بتجارة التجزئة اي بيع السلع بذات اسعار الجملة او بنفس سعر الشركة المنتجة للسلعة، وتعامل في تلك المنطقة مع زبائن مستواهم المادي أدنى من اولئك الذين تعامل معهم سابقاً، ولم يكن هناك مجالاً لرفع الاسعار لأن الاسعار محددة سلفاً[8].

سنحت له الفرصة بالحصول على عقد عمل جديد آنذاك مع التاجر ساترفيلد (Satterfield)، في مانشستر والعمل في منزل مريح وخلال عمله هناك اكتسب خبرة كبيرة سواء في الجانب التجاري او الاجتماعي وتعرف على الكثير من التجار، وسرعان ما تأكد له ضرورة الاعتماد على نفسه في العمل التجاري بعد ان ثبت له قيمة الارباح التجارية العالية، ونتيجةً لذلك اتفق مع ساترفيلد على ترك العمل معه ودعمه في مشروعه التجاري هذا من ناحية اخرى استعان بأخيه الكبير وليام بمبلغ قدره مائة جنيه من اجل فتح مشروعه الجديد وبالفعل تم تأجير مساحة من الارض والاتفاق مع احد عمال البناء اسمه جونز (Jones)، لبناء مصنع وتم تأجير الآلات اللازمة للغزل والنسيج القطني، وشاركه في ذلك المصنع جونز، الا انه سرعان ما تحسنت ظروف بفضل خبرة روبرت اوين وبدأ شريكه بتضييق الخناق عليه من اجل عدم توسع المشروع وتم الاتفاق على استقلال روبرت اوين عن شريكه بالتراضي بين الطرفين وبلغ عمره في ذلك الحين تسعة عشر عاماً اي في عام 1790 [9].

انتقل بعد ذلك الى العمل في ساحة سانت (St. Ann's Square)، في مانشستر واستقر عند ارملة عجوز استأجر منها غرفة بقيمة نصف جنيه في الاسبوع، وكانت تقدم له الطعام والشراب، واثناء وجوده هناك تلقى عرض مغري من ماكجوفوج الذي تقدم به السن، وطلب منه ادارة رأسماله واستثمارها مقابل اخذ نصف الارباح، وقد شكر الاخير واعتذر عن قبول ذلك العرض المغري، لأنه اراد الاعتماد على نفسه، وبالفعل استأجر مبنى كبير من شخص اسمه وودروف (Woodruff)، في أنكواتس لين (Ancoats Lane)، في وسط مدينة مانشستر، من اجل العمل والاقامة فيه، وبعد فك الشراكة مع جونز كما ذكرنا انفاً ونتج عن فك تلك الشراكة حصوله على ثلاث آلات للغزل مع البكرة وآلة التشكيل؛ وبتلك الادوات بدأ العمل بنفسه في جزء صغير من إحدى الغرف الكبيرة في ذلك المبنى الكبير، ونجح في عمله ذلك عن طريق متابعته المباشرة للعمال الثلاثة الذين عملوا تحت ادارته بحيث بلغ دخله ستة جنيهات في الاسبوع نتيجة بيع القماش القطني، واستأجر باقي المبنى الى اخرين ولذلك اصبح ايجاره مجاناً[10].

وجاءت فرصة اخرى لروبرت اوين بالعمل في اداره مصنع في مانشستر عام 1792، وذلك بعدما نشرت الصحف في مانشستر عن الحاجة الى شخص كفوء لإدارة المصنع الموجودة في مانشستر وبعد مقابلة صاحب المصنع الذي هو درينكووتر (Drinkwater)، واثناء المقابلة طلب منه الاخير تحديد اجوره وبالفعل طلب روبرت اوين ان تكون اجرته ثلاثمائة جنيه وتعجب درينكووتر من المبلغ الكبير الذي طلبه منه، ولكن روبرت اوين ابلغه بالخبرة المتراكمة لديه والتجار الذين عمل معهم والمذكورين انفاً، و رافقه الى ورشته من اجل اثبات صدق نواياه، ونتيجةً لذلك وافق درينكووتر على المبلغ الذي طلبه منه، مقابل بيع جميع آلاته له بسعر التكلفة، وبالفعل تولى ادارة ذلك المصنع الذي بلغ عدد

عماله خمسمائة شخص من الرجال والنساء والاطفال، وكانت مهمته ليست بالسهلة فعليه شراء المواد الخام والاشراف على تحويل القطن الى خيوط ونسجه وبيعه ومسك الحسابات ودفع الاجور اي بمعنى انه تحمل المسؤولية الكاملة في ذلك المصنع، وبعد مدة وجيزة ارسل درينكووتر في طلبه بعد ان تأكد من حرصه على نجاح المشروع، وقدم له اقتراح مفاده بقاءه بالعمل معه بشكل دائم، وبالمقابل زيادة اجره في العام الثاني الى اربعمائة جنيه، والعام الثالث الى خمسمائة جنيه ثم المشاركة في الربح بعد ذلك، وافق على ذلك العرض والذي تم تدوينه بشكل عقد بين الطرفين، ونجح بشكل كبير في ادارة المصنع بحيث اصبح انتاجه على المستوى العالمي وتحسن انتاجه خلال الاربعة اعوام التي قضاها في ذلك المصنع ولم يزر صاحب المصنع خلال المدة المذكورة مصنعه سوى ثلاث مرات وذلك دليل على الثقة الكبيرة التي منحها لروبرت اوين[11].

ثالثاً: توجهاته الثقافية ومشروعه التربوي:

بدأ اقتباس الكثير من الافكار عن طريق احتكاكه بالمثقفين والفلاسفة واساتيذ كلية مانشستر (Manchester College)[12]، ومن ابرزهم الفيلسوف جون دالتون (John Dalton)[13] وجرت مناقشات مثيرة للاهتمام آنذاك دارت حول الدين والأخلاق ومواضيع أخرى مماثلة، الى جانب الحديث عن الاكتشافات في الكيمياء والعلوم الأخرى، وهنا طرح دالتون لأول مرة فكرته غير المحددة آنذاك بخصوص النظرية الذرية، تلك الافكار وغيرها من الافكار الاخرى، وفي عام 1793، انضم الى جمعيه مانشستر الأدبية والفلسفية (Manchester Literary and Philosophical Society)[14]، وكان أعضاؤها البارزون هم الطبقة الأرستقراطية في المدينة، وتولى رئاسة اجتماعاتها جوزيف لانكستر (Joseph Lancaster's)[15]، الذي ركز على نظام "لانكستر" للتعليم الابتدائي، حيث ساهم في إحدى المراحل بمبلغ الف جنيه إسترليني للنظام الأخير، ومن ناحية اخرى أصبح عضواً نشطاً في مجلس مانشستر للصحة (Manchester Board of Health)[16]، الذي أنشأه صديقه توماس بيرسيفال (Thomas Percival)،[17] في عام 1796 والذي كان مهتماً بتحسين الصحة والصرف الصحي للأشخاص الذين عاشوا في المدن الصناعية، فضلا عن ذلك فقد أصبح قانون صحة وأخلاق المتعلمين الذي سن في عام 1802، غرضه الاساس حماية الشباب، ونص من بين أمور أخرى، على اقتصار عمل الأطفال على اثنتي عشرة ساعة في اليوم، وتلقيهم شكلاً من أشكال التعليم الابتدائي، واعترف روبرت بيل (Robert Peel)[18]، وهو صاحب مصنع ومروج للقانون، لاحقاً في مجلس العموم أن أصحاب العمل والقضاة كانوا يجعلون القانون غير فعال، وعمل الأطفال ثلاث عشرة أو أربع عشرة ساعة يومياً في سن السابعة، وفي بعض الحالات حتى أصغر سنا[19].

أمضى أوين أول اثني عشر عاماً في نيو لانارك (New Lanark)، في إعادة تصميم مصنعه وتحسين حياة القرويين[20]، ومع ذلك فقد ثار شركاؤه ضده بسبب ذلك المشروع عام 1809، نتيجة المبالغة في الاسراف عليه من وجهة نظرهم واستقالوا آنذاك، و من بين بنود الشراكة إنشاء أفضل المدارس على غرار نماذج المدارس النظامية البريطانية، أو أي نظام آخر يتم الاتفاق عليه، وبالفعل تم بناء مدرسة من طابقين، العلوي مقسم على غرفتين للأطفال من عمر ستة إلى اربعة عشر عام؛ تم تجهيز غرفة الاولى ببعض المكاتب، كما هو الحال مع نظام لانكاستر، وزودت الغرفة الاخرى بأشياء طبيعية وصور وخرائط، ويمكن استخدامها أيضاً للغناء والرقص، بينما الطابق الأرضي كان مخصصاً لتعليم الأطفال، وتكون من ثلاث غرف، وتم تحقيق أقصى استفادة من ذلك المبنى، إذ استخدمه الأطفال أثناء النهار واستخدمه الكبار أثناء المساء، وتلقى حوالي ثلاثمائة طفل تعليمهم في المدرسة، مع الأولاد والبنات في نفس الفصول[21].

وافتتح روبرت اوين مدرسة الأطفال، وغرضها الاساس تكوين الشخصية لديهم، في الثاني من كانون الثاني عام 1816،[22] لتكون الأولى من نوعها في بريطانيا وقام أوين بتعيين جيمس بوكانان (James Buchanan)، وهو حائك سابق، بوصفه مدرس، الى جانب مساعدته مولي يونغ (Molly Young)، التي بلغت من العمر سبعة عشر عاماً آنذاك ، وكلاهما من نيولانارك، و الصفات التي بحث عنها أوين هي حب الأطفال والاستعداد لاتباع تعليماته الخاصة، ولم يكن من الممكن تطبيق أي عقوبة جسدية، او التلفظ بكلمات قاسية من قبل المعلمون ، وعدم ازعاج الاطفال من الكتب وتشجيع الشباب على طرح الأسئلة من اجل اثارة فضولهم، وقبل كل شيء، لابد أن يكونوا سعداء، ولم تكن هناك جوائز أو عقوبات، لقد تم تدريبهم على عادات النظام والنظافة، وتعليمهم الامتناع عن الخلافات وأن يكونوا لطفاء مع بعضهم البعض، وكانوا يستمتعون بألعاب الأطفال، وبالقصص التي تناسب قدراتهم، وخصصت غرفتين كبيرتين ذات تهوية جيدة، واحدة للأطفال الذين كانت تقل أعمارهم عن أربعة اعوام، والاخرى لمن هم من سن الرابعة إلى السادسة، والغرفة الأخيرة مؤثثة بلوحات معظمها لحيوانات، وبعض الخرائط. كما تم تزويدها بأشياء طبيعية من الحدائق والحقول والغابات، من اجل مناقشة موضوعاتها المقترحة،

والدروس فيها مختصرة المألوفة؛ ولم يكن هناك أي شيء رسمي، ولا مهام يمكن تعلمها، عن طريق قراءة كتب معينة[23].

وضع بوكانان، وهو مدرس موهوب برنامجه الخاص لتسلية تلاميذه، و فقد عزف على المزمار، وكان الأطفال يسيرون خلفه نزولاً إلى ضفة نهر كلايد (River Clyde)، حيث سمح لهم باللعب ثم العودة إلى المدرسة، تم تشجيع الغناء والرقص والتعريف بالأشياء الطبيعية، الى جانب لعبة الجمباز أيضاً، التي تضمنت التصفيق بالأيدي وعد الأرقام، و اعتقد بوكانان، على عكس أوين، أن الأطفال الصغار لابد أن يكون لديهم بعض المعرفة الدينية، وطالب شركاء أوين التجاريون وأولياء أمور الأطفال بضرورة إعطاء التعليم الديني، وتم شراء كتب الترانيم والأناجيل لاحقاً للمدرسة[24].

تألف المنهج الدراسي للمدرسة من المواد الثلاثة (القراءة والكتابة والحساب)، والخياطة، والتاريخ القديم والحديث، والجغرافيا، وعلم النبات، والجيولوجيا. تم التركيز على التاريخ الطبيعي وقام التلاميذ بجمع عينات نباتية وجيولوجية من المناطق الريفية المحيطة، وعرضها في فصولهم الدراسية، فضلاً عن ذلك وظف أوين مدرساً من لندن لرسم لوحات كبيرة في موضوعات التاريخ الطبيعي وتاريخ الأمم، ولعبت الموسيقى والغناء والرقص أيضاً دوراً مهماً، وتم تدريس الأغاني والرقصات من مختلف البلدان، وعلى الرغم من عدم توفر الكتب المدرسية، إلا أن كتب ماريا إيدجوورث (Maria Edgeworth's)[25]، التي كانت مقبولة بسبب محتواها الأخلاقي العالي، واهتمت المدرسة بالقضايا الرياضية وتم تدريب التلاميذ عن طريق المسير في الملعب، واستخدمت العديد من التقنيات التربوية المثيرة للاهتمام، مثل استخدام كتل صغيرة من الخشب لمساعدة الطفل على فهم الجمع والطرح، الى جانب استخدام بطاقات الكلمات والصور في تعليم القراءة، وكانت الحروف النحاسية متاحة لتعلم الحروف الأبجدية، مع الأطفال الأكبر سناً، و تم تصوير أجزاء الكلام والمبادئ النحوية بصرياً، و درس الحساب عن طريق جداول الوحدات ونظرية الكسور من جداول المربعات، حيث تم تقسيم كل مربع على عدد من الأجزاء المتساوية، و درست معظم موضوعات الآداب والعلوم في المدرسة العليا عن طريق مجموعة كبيرة من محاضرات، وفي المقابل، تم أخذ التلاميذ في زيارات ميدانية تعليمية[26].

ولعل أحد أشهر الأمثلة على أساليب التدريس المستنيرة في المدرسة، هو الجغرافيا التي احتلت مكانة بارزة في المناهج الدراسية، و كان لها هدفان رئيسيان، هما إظهار العلاقة بين البيئة والشخصية، ومنح الأطفال إحساساً بالموقع الجغرافي، ومن ناحية اخرى وقف التلاميذ في دائرة حول خريطة كبيرة للعالم احتوت على دوائر تم حذف أسماء المدن والبلدات منها، استخدم الأطفال المؤشر لتحدي بعضهم البعض ومشاركة الجميع فيها، وذكر أوين أن أحد أدميرالات، الذي أبحر حول العالم، إنه لا يستطيع الإجابة على العديد من الأسئلة التي أجاب عليها بعض هؤلاء الأطفال الذين لم يبلغوا السادسة من العمر بسهولة، ولم تستغرق الدروس أكثر من خمس وأربعين دقيقة لكل منها، وكان يحضر الأطفال لمدة خمس ساعات ونصف في اليوم، أما بالنسبة للملابس، فقد اكد أوين على أنه من المهم تمكن الأطفال من التحرك بحرية. ولتحقيق تلك الغاية، كان عليهم ارتداء قميص أبيض على الطراز الروماني أو فستان قصير[27].

وفسح المجال لاستمرار التعليم لأولئك الذين تركوا المدرسة في سن العاشرة عن طريق الالتحاق في الدروس المسائية، حيث بلغ متوسط الحضور اربعمائة طالب، والمنهج مشابهاً لذلك الموجود في المدرسة النهارية، والكبار أيضاً قادرين على حضور تلك الدروس، وهناك أيضاً محاضرات أسبوعية حول الكيمياء والحساب والترفيه والموسيقى والرقص، وبعد النجاح الأولي للمدارس، ظهرت صعوبات في عام 1819، فقد قام اثنان من شركائه هما، ويليام ألين (William Allen)، وجوزيف فوستر(Joseph Foster)، بزيارة نيو لانارك للتحقيق في الادعاء بأن الرقص والموسيقى لهما الأسبقية على الدين، وذلك الامر احد الأساليب المستخدمة لتشويه سمعة أوين تم وضعها من قبل لجنة من أصحاب المصانع التي تم تشكيلها عندما ناضل أوين من أجل تحسين مشروع قانون المصنع الذي كان معروضاً آنذاك على البرلمان[28]، ومن ناحية بدأ انتشار شائعات حول عدم تدينه، على الرغم من أن أوين تجاهل تلك الاتهامات، إلا أنه أُجبر في النهاية، في كانون الثاني عام 1824، وبذلك انتهت تلك التجربة القيمة[29].

رابعاً: المجتمع والتربية من وجهة نظر روبرت اوين:

خطط روبرت اوين لإيجاد مجتمع اشتراكي تعاوني ونتيجةً لذلك هدف إلى جعل مجتمع نيو لانارك متمتع بالحكم الجيد بناءً على مُثُله العليا، ولذلك اهتم بالظروف البدنية للأطفال الفقراء[30] في مصانعه وتوفير شكل متواضع من أشكال تعليم الأطفال الصغار، و كان أوين يأمل في إجراء تجربة في الحياة الاجتماعية، ولم يتم تشغيل أي طفل دون سن العاشرة في المصانع؛ واعترف اوين بعدم قدرته على حل المشكلة الاجتماعية لكنه خفف من تلك المشاكل للأفراد الموجودين تحت سطوته، وهدف الى زيادة دخلهم اليومي وتكوين شخصياتهم، وطموحه غير محدود فقد هدف الى جعل مجتمع كل سكان الامبراطورية رجالًا ونساء مكتملي التكوين ومتفتحي التفكير ومتحدين ومزدهرين وسعداء بشكل دائم،

ومتفوقين في جميع الجوانب الجسدية والصفات العقلية، وانشغل اوين في كيفية تحقيق تلك الغاية شغلته خلال وجوده في نيو لانارك، وقد أوجز مقترحاته للإصلاح في كتابه نظرة جديدة للمجتمع، أو مقالات عن مبدأ تكوين الشخصية الإنسانية، وتطبيق المبدأ على الممارسة في عامي (1813-1814)، واكد على اهمية التعليم فعن طريقه يتم اكتساب الكثير من الخير أو الشر للأطفال في سن مبكرة، يتم تكوين العديد من الانطباعات الدائمة خلال العام الاول من حياة الطفل، لذلك عانى الأطفال غير المتعلمين أو الذين تلقوا تعليماً سيئاً من ضرر في شخصيتهم أثناء طفولتهم وشبابهم، ونتيجةً لذلك بالغ اوين بالاهتمام بالعمال الصغار من الاطفال، وبنى لهم ملعب في نيو لانارك، وتم إخبار كل طفل عند دخوله باللغة التي يمكنه فهمها أنه لا يجوز له أبداً ايذاء زملائه في اللعب، ولكن على العكس من ذلك، عليه الاسهام بكل ما في وسعه لجعله سعيدا، فإذا تم اتباع هذا المبدأ البسيط و تعيين المشرفين لتطبيقه و التأكد من عدم وجود أي انحراف عنه فإن انتقال هذا السلوك بمرور الوقت إلى السكان ككل[31].

وقدم اوين فكرة مفادها ضرورة تقديم التعليم العقلاني والمفيد للفقراء وعدم السخرية من جهلهم وفقرهم وبؤسهم، و بمجرد تعليمهم يكونوا مدركين مدى انحطاطهم الذي عاشوا فيه من وجهة نظره ولذلك لابد من الشفقة على معاناة البشرية، إما بقاء الفقراء، في حالة من الجهل المذل، أقرب ما يمكن إلى الحياة الحيوانية، أو تحويلهم إلى كائنات عاقلة ومفيدة أعضاء فعالين في الدولة، ولتحقيق تلك الغاية، وصف أوين المنهج الدراسي لابد أن يكون أفضل ما يمكن، من اجل تجنب المواقف التقليدية تجاه تعليم الفقراء، وإدراك أن كل طفل لديه قدرات مختلفة، ومن ناحية اخرى لم تكن نية نظامه جعل جميع البشر متشابهين، و الهدف من التعليم هو جعل غالبية الجميع صالحين، وحكماء، وسعداء، و تم التأكيد على دور الوالدين في الجانب التربوي، ولاسيما الأم منذ ولادة الطفل، وبالتأكيد خلال الاعوام الأولى، لها دور في تكوين الشخصية الرئيسية، وتم حث كلا الوالدين على إظهار اللطف الكبير في الأخلاق والمشاعر، و انتقد اوين المناهج التربوية في المملكة المتحدة آنذاك واكد على ان وضرورة اهتمام الدولة بإقامة نظام وطني لتعليم الفقراء فإن القراءة والكتابة هي مجرد أدوات يمكن من خلالها نقل المعرفة، فهي ذات قيمة قليلة ما لم يتم تعليم الأطفال كيفية استخدامها بشكل صحيح بحيث يمكن للطفل فهم الأشياء والشخصيات من حوله، وانتقد ايضاً المدارس الوطنية في بريطانيا، ولاسيما في مجال الدروس الدينية المعقدة، فمن الممكن من وجهة نظره ان تكون عمق المادة الدينية المطلوبة منه، لها تأثير سلبي على عقلية الطفل بسبب وجود التناقضات دون معالجتها، فإن بقائها في ذهن الطفل لم يفيد الطفل بقدر ما يضره[32].

كانت رؤيته لنظام التعليم للفقراء والطبقات العاملة مبنية على مبدأ مفاده أن الدولة التي امتلكت أفضل نظام وطني للتعليم فإنها الأفضل حكماً، ولتحقيق تلك الغاية، حدد أوين محتويات القانون الذي لابد من موافقة البرلمان عليه، وتألف من عدة مقترحات بعيدة النظر وشاملة، وتضمن ذلك إنشاء وزارة للتعليم فيها أشخاص قادرون؛ و كليات لتدريب المعلمين في ظل عدم وجود كلية مختصة بذلك الامر آنذاك، وتعيين الدولة للأساتذة المناسبين في المدارس، ولابد من تقديم معلومات دقيقة عن العدد الفعلي للعمال في كل منطقة ومهنهم ومدى البطالة[33].

خامساً: مشروع روبرت اوين الخاص بالمجتمع التعاوني:

وجه اوين خطاب إلى الطبقات العاملة عام 1819، قرر التخطيط لإنشاء قرية زراعية، والتي من المقرر ان تكون تحت اشرافه و مكتفية ذاتياً ومبنية على المبادئ المجتمعية، تم تفصيل تلك الخطة بعد عامين في تقريره إلى مقاطعة لانارك، وإحدى السمات الرئيسية فيها هي تعليم الأطفال الذين لابد من تدريبهم كما لو كانوا جميعاً من عائلة واحدة، وانشاء مدرستان، واحدة للأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين الثانية لغاية الستة اعوام والاخرى تراوحت اعمار التلاميذ المقبولين فيها بين الستة اعوام لغاية الثانية عشر عاماً، وتدريب الأطفال على اكتساب المعرفة المفيدة، وأصر أوين على أن التدريب والتعليم لابد من النظر إليهما على أنهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالتوظيف المتاح في القرية، و وصفت تلك الخطوة من قبل اوين في مقاطعة لانارك بأنها البداية الحقيقية للأوينية بوصفها نظام اجتماعي أو اشتراكي، فقد ذكر أوين إن المعيار الطبيعي للقيمة من حيث المبدأ العمل البشري، بناءً على القوة اليدوية والعقلية المشتركة للرجال الذين تم استدعاؤهم إلى العمل، وفي ظل نظام أوين، هناك معيار جديد للقيمة اعتمد على القوة الإنتاجية حيث كان ينبغي للمنتج الحصول على نسبة عادلة من الثروة التي خلقها، إن قرى التعاون التي وصفها أوين، كما أسماها، قامت على مبدأ العمل الموحد، والإنفاق، والملكية، والامتيازات المتساوية. وحظيت الزراعة بالأولوية على التصنيع وتم القضاء على شرور تقسيم العمل[34].

حاول أوين الحصول على منصة أوسع للتعبير عن آرائه من خلال الترشح للبرلمان عندما أصبح منصب لانارك بورغ (Lanark Burghs) شاغراً في عام 1819[35] وفي الانتخابات العامة في عام 1820، لكنه لم ينجح في كلتا المناسبتين، ومع ذلك سنحت الفرصة لاحقاً لأوين لإجراء تجربته المجتمعية في صيف عام

1824، فقد قام ريتشارد فلاور (Richard Flower)، وهو رجل إنجليزي، بزيارة أوين من الولايات المتحدة الامريكية، اشار فلاور الى التعليمات الخاصة بجمعية مجتمع الوئام، (Harmony Society, a community)[36]، وهي مجتمع متكون من فلاحين ألمان مهاجرين أسسه جورج راب (George Rapp)، لبيع ممتلكاتهم، التي تكونت من عشرين ألف فدان من الأراضي غير المزروعة في ولاية إنديانا (Indiana)، على ضفاف نهر واباش (Wabash River)، وكان أوين على علم بعائلة رابيتس (Rappites)، التي اتبعت مبادئ الجمع بين العمل والإنفاق، منذ عام 1815. ونظراً للاحتمالات، اشترى أوين القرية والأرض في نيسان عام 1825[37].

وألقى أوين خطاباً في واشنطن، حيث سبقته شهرته بالفعل، و كان من بين الحضور رئيس الولايات المتحدة الامريكية جون كوينسي آدامز(John Quincy Adams)[38]، فضلا عن العديد من أعضاء الكونجرس، توافد الناس على منطقة هارموني (Harmony)، التي القى فيها خطابه، وذلك دليل شعبية أوين هناك، ومن ناحية اخرى عاد أوين الى بريطانيا في كانون الثاني عام 1826، الذي كان سعيدًا بإحراز التقدم في التجربة، بصياغة مواد الاتحاد بعنوان مجتمع الوئام الجديد للمساواة، و من المقرر اعتبار جميع أفراد المجتمع بمثابة عائلة واحدة، وكانوا يتلقون نفس الطعام والملبس والتعليم، ومن المقرر ايضاً إقامتهم في منازل متشابهة، وأنشأ أوين مدرسة في هارموني ضمت مائة وثلاثين طفلاً، ومن جانب اخر حاول أوين نشر فكرته عن طريق جذب اصحاب الاموال لتطبيق افكاره والدليل على ذلك كان ويليام ماكلور (William Maclure)، أحد الرجال الذين أحضرهم أوين معه، وهو اسكتلندي متحمس للتعليم الشعبي، وافق ماكلور، وهو رجل ذو ثروة كبيرة،[39] على تقديم بعض رأس المال المطلوب لإنشاء مدرسة زراعية للأطفال الفقراء، وتمت إدارة المدارس بوصفها مشروع منفصل تحت اسم جمعية تعليم ماكلور لمكافحة الكسل (the Education Society. Maclure, to combat idleness) بين التلاميذ لمساعدتهم في دفع تكاليف معيشتهم، والتي تم شراؤها من أوين والبالغة تسعمائة فدان من الأرض التي عمل فيها الأطفال. وسرعان ما كان فيها أكثر من اربعمائة تلميذ من سن الثانية فما فوق، و قسمت مواد المقرر تدريسها في مجتمع الوئام الجديد للمساواة، على ستة أقسام: الزراعة؛ الصناعة. الأدب؛ العلوم والتربية؛ الاقتصاد المحلي؛ الاقتصاد العام والتجارة، وتم تقسيم كل قسم على مهن، اختار كل شخص مهنة ونتيجة ذلك الاختيار يتم وضع اختار بدوره أربعة مشرفين من اجل اتقان المهنة التي رغب بها [40].

كانت رؤية أوين متفائلة للمجتمعات التعاونية الجديدة في المجتمع، والتي يمكن تأسيسها من قبل المالكين أو الأبرشيات أو جمعيات الميكانيكيين أو التجار، في المملكة المتحدة، لذلك اقترح اقامت اجتماع لمالكي المطابع في لندن في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام 1821، من اجل إنشاء جمعية تعاونية واقتصادية قائمة على المبادئ الأوينية، ومن المقرر أن تكون في سبا فيلدز (Spa Fields)، داخل مدينة لندن نفسها، أي في مجتمع عاش في ظل قواعد صارمة من المبادئ الأخلاقية، وقد خلفت تجربة سبا فيلدز جمعية لندن التعاونية (London Co- perative Society)، التي قامت في عام 1826 بصياغة مبادئ اتفاق لتشكيل مجتمع داخل خمسين ميلاً من لندن على مبادئ التعاون المتبادل ومن المقرر ان يكون هناك نظام للتعليم المتبادل والحكم الذاتي، وتحرير النساء من الأعمال المنزلية، وتولى جميع أفراد المجتمع بعض المهام في المجالين الزراعي والصناعي، ولاحقت تجربة اوين التعاونية صدى كبير ففي عام 1832، راسله احد مسؤولي الجمعيات التعاونية في شمال انكلترا من اجل الاستفادة من خبرته من اجل انشاء مدرسة سعتها خمسمائة طفل من سن الرابعة لغاية الرابعة عشر عام[41].

وكانت هناك محاولات لتأسيس مدارس اشتراكية خارج مدارس الجمعيات التعاونية وفي لندن، تم تأسيس ثلاث منها على الأقل بحلول منتصف ثلاثينيات القرن التاسع عشر، كما وجدت مدارس أوينيت (Owenite schools)[42]، في المراكز الصناعية، على سبيل المثال في لانكشاير (Lancashire)، وتشيشاير (Cheshire)، ويوركشاير (Yorkshire) ونوتنجهامشاير (Nottinghamshire)،[43] ومن ناحية اخرى مع بدء الحركة النقابية في الانتشار في مختلف أنحاء بريطانيا استجابة للمظالم الاقتصادية، تبنى والنقابيون التعاونيين أفكار أوين، وبحلول عام 1833، كان يُنظر إلى أوين على أنه الزعيم المعترف به للحركة النقابية، وفي نفس العام المذكور شارك في تأسيس سوق العمل الوطني العادل، فضلا عن ذلك عقد مؤتمر في لندن في تشرين الاول من ذلك العام، تم حث جميع تلك الجمعيات التي هدفت إلى حث الطبقات العاملة على تشكيل نفسها في محافل ووضع قوانينها وأنظمتها الخاصة من أجل تحرير نفسها، ونتج عن ذلك في ربيع عام 1834، تم تشكيل اتحاد التجارة الوطني الموحد الكبير (the Grand National Consolidated Trades Union)[44]، تبنى الاتحاد آراء أوين حول التعاون، وتكوين الشخصية، وتأثير البيئة، وتحرير المرأة، وقبل كل شيء، أهمية التعليم لأعضائه، ولاسيما الأطفال، ولكن بحلول نهاية العام، لم يعد الاتحاد الموحد موجودا، بسبب اضطهاد الحكومة لهم في اذار من العام نفسه،

بتهمة أداء قسم غير قانوني في تشكيل محفل تحت مظلة الاتحاد الموحد؛ وانقسم قادة الحركة حول جوانب السياسة وعلى الرغم من أنه لم يتم القضاء على النقابات العمالية، إلا أن حركة الطبقة العاملة تحولت من التعاون إلى الحركة الجارتية، وهي حركة سياسية صريحة، وانتهت قيادة أوين القصيرة[45].

واصل أوين بعد ذلك تطوير أفكاره عن طريق كتابه العالم الأخلاقي الجديد، (the new moral world)، الذي ظهرت أجزاءه بين عامي (1836-1844)، واعتقد أوين أن ثورة أخلاقية عظيمة كانت في متناول اليد و أن جميع الطبقات لابد من اتحادها من اجل نجاحها وكان الكتاب بياناً كاملاً لنظرياته التربوية والأخلاقية والدينية، و بين أهم الأسباب التي ألقى أوين فيها باللوم على شرور المجتمع، هو عدم تكافؤ الفرص التعليمية، ولكن تلك الافكار بقيت حبراً على ورق لم تستثمر بالشكل المطلوب، ولم يستمع العديد من تلاميذه إليه، واستمر في إلقاء الخطب التي اكدت على إيمانه بالأهمية القصوى للتعليم منذ الولادة وحتى الشيخوخة، و في ايلول عام 1858، قرر أوين حضور اجتماع الرابطة الوطنية لتعزيز العلوم الاجتماعية في ليفربول على الرغم من مرضه لإيصال رسالته الشخصية الأخيرة إلى البشرية وأثناء خطابه، تعثر أوين وتم نقله إلى سريره حيث أصبح غير واعي، ثم توفي أوين في السابع عشر من تشرين الثاني عام 1885[46].

الاستنتاجات

- أثبت البحث ان روبرت اوين اعتمد على نفسه في تطوير قدراته الثقافية والتجارية، فعلى الرغم من عدم اكمال دراسته، الا انه ناضل في سبيل خدمة المجتمعات الفقيرة بكل السبل ولاسيما في مجال التربية والتعليم.
- كشف البحث ان المنهج التربوي الذي اراد اتباعه روبرت اوين قائم على اساس إظهار العلاقة بين البيئة والشخصية، ومنح الأطفال إحساساً واقعياً بالدرس عن طريق ربط الدرس بين الصورة النظرية والعملية عن طريق تجربته على ارض الواقع فعلى سبيل المثال في الدرس الجغرافي، اذا وقف التلاميذ في دائرة حول خريطة كبيرة للعالم احتوت على دوائر تم حذف أسماء المدن والبلدات منها فإنه من الممكن سهولة تذكرها اذا تمت مراجعة تلك الخريطة.
- ظهر من خلال البحث ان هدف روبرت اوين هو جعل الخير سمة بارزة عند الانسان وبتلك الطريقة يمكن تقليل نسبة الشرور بصورة كبيرة، ولذلك حاول تطبيق ذلك عملياً عن طريق انشاء القرى التعاونية التي وفر كل امكاناته من اجل نجاحها ولكن مع الاسف فشل مشروعه في ذلك الخصوص.
- تأكد من دراسة البحث ان المنهج التربوي الذي اعتمده روبرت اوين اهمل الجانب الديني، وذلك الامر سبب له حرجاً كبيراً وخلاف كبير مع شركائه، وذلك لأنه اعتقد ان فلسفة الدين عميقة لا يمكن فهمها من قبل الاطفال، ومن الممكن ان يكون معرقلاً لنموهم الفكري والمعرفي، وسبب ذلك الامر خسارة كبيرة له.

الهوامش

(1) Frederick Adolphus Packard, Life of Robert Owen, Ashmead & Evans, 1866, p. 9.

(2) Robert Owen , The Live of Robert Owen, London, 1920, p. 1-2.

(3) Ibid, pp. 3-4.

(4) Edouard Dolléans, Robert Owen (1771-1858), G. Bellais, 17, RUE CUJAS, Paris, 1905, p. 4-5.

(5) Robert Owen , O.P. Cit., pp. 11-12.

(6) Ibid, p. 15.

(7) Frederick Adolphus Packard, O.P. Cit., p. 99.

(8) Robert Owen , O.P. Cit., p. 25.

(9) Arthur Leslie Morton, The Life and Ideas of Robert Owen, International Publishers, 1969, p. 90-91.

(10) Robert Owen , O.P. Cit., pp. 35-36.

(11) Arthur Leslie Morton, O.P. Cit., pp. 90-91.

(12) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ كلية مانشستر وتطورها ينظر:

V. D. Davis, A History of Manchester College From Its Foundation in Manchester to Its Establishment in Oxford, Taylor & Francis, 2016.

(13) للمزيد من التفصيلات عن جون دالتون ينظر:

John Price Millington, John Dalton, J.M. Dent & Company, 1906; Henry Lonsdale, John Dalton, George Routledge & sons, 1874;

William Charles Henry, Memoirs of the Life and Scientific Researches of John Dalton, Cavendish Society, 1854.

(14) للمزيد من التفصيلات عن جمعية مانشستر الأدبية والفلسفية ينظر:

Donal Sheehan,The Manchester Literary and Philosophical Society, The History of Science Society, Vol. 33, No. 4, Dec., 1941, pp. 519-523.

(15) للمزيد من التفصيلات عن جوزيف لانكستر ينظر:

David Salmon, Joseph Lancaster, British and foreign school society, Longmans, green, an 39 paternoster row, London, 1904.

(16) للمزيد من التفصيلات عن مجلس مانشستر للصحة ينظر:

Margaret DeLacy , Contagionism Catches On Medical Ideology in Britain, 1730-1800, Springer International Publishing, 2017, p. 278.

(17) للمزيد من التفصيلات عن توماس بيرسيفال ينظر:

Edward Percival, and Thomas Percival, memoirs of the life and writings of Thomas Percival to which is added, a selection from his literary correspondence, printed by Richard Cruttwell, st. James's-street, bath; for j. Johnson, st. Paul's church-yard, London, 1807.

(18) للمزيد من التفصيلات عن روبرت بيل ينظر: حيدر صبري شاكر الخيقاني، السير روبرت بيل ودوره في دعم سياسة التشريعات الإصلاحية في بريطانيا (1809-1846)، مجلة جامعة كربلاء، مجلد 12، العدد 3، 2014، ص1-20.

(19) Peter Gordon, Robert Owen (1771-1858), PROSPECTS: the quarterly review of education, vol. 24, no. 1/2, Paris, 1999, p. 280.

(20) Arthur Leslie Morton, O.P. Cit., p. 44.

(21) Peter Gordon, O.P. Cit., p. 284.

(22) Arthur Leslie Morton, O.P. Cit., p. 30.

(23) Peter Gordon, O.P. Cit., pp. 284-285.

(24) Arthur Leslie Morton, O.P. Cit., pp. 133-134.

(25) للمزيد من التفصيلات عن ماريا إيدجوورث ينظر:

James Newcomer, Maria Edgeworth, Bucknell University Press, 1973; Augustus J. C. Hare, The Life and Letters of Maria Edgeworth, 37 Bedford Street, London, 1894, Vol. 1-2.

(26) Peter Gordon, O.P. Cit., p. 285.

(27) Arthur Leslie Morton, O.P. Cit., p. 24.

(28) للمزيد من التفصيلات عن الاصلاحات البرلمانية في بريطانيا ينظر: طالب محيبس الوائلي، الإصلاحات البرلمانية في بريطانيا (1832- 1949)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد 1، العدد 1، 2009، ص45-82.

(29) Peter Gordon, O.P. Cit., pp. 286-287.

(30) للمزيد من التفصيلات عن اجراءات مكافحة الفقر في بريطانيا ينظر: طالب محيبس الوائلي، الإصلاحات الاجتماعية في بريطانيا (1802- 1946)، مجلة كلية التربية جامعة واسط، مجلد 1، العدد 10، 2011، ص157-161.

(31) Peter Gordon, O.P. Cit., p. 288.

(32) Arthur Leslie Morton, O.P. Cit., p. 25.

(33) Ibid, p. 26.

(34) Peter Gordon, O.P. Cit., pp. 287-288.

(35) William Lucas Sargant, Robert Owen, and His Social Philosophy, Smith, Elder, 1860, p. 196.

(36) للمزيد من التفصيلات عن جمعية مجتمع الوئام ينظر:

Susan Love Brown, Intentional Community An Anthropological Perspective, State University of New York Press, 2002, p. 25.

(37) Peter Gordon, O.P. Cit., p. 288.

(38) للمزيد من التفصيلات عن جون كوينسي ادامز ينظر:

Lynn Hudson Parsons, John Quincy Adams, Rowman & Littlefield Publishers, Incorporated, 1999.

(39) William Lucas Sargant, O.P. Cit., p. 247.

(40) Peter Gordon, O.P. Cit., p. 288.

(41) Ibid, p. 288.

(42) للمزيد من التفصيلات عن مدارس أوينيت ينظر:

John Harrison , Robert Owen and the Owenites in Britain and America, The Quest for the New Moral World, Routledge Revivals, Taylor & Francis, 2009, p. 120.

(43) Ibid, p. 121.

(44) للمزيد من التفصيلات عن ذلك الاتحاد ينظر:

William Lucas Sargant, O.P. Cit., pp. 325-326.

(45) Peter Gordon, O.P. Cit., p. 290.

(46) Ibid, p. 291.

المصادر

أولاً: كتب المذكرات

- Augustus J. C. Hare, The Life and Letters of Maria Edgeworth, 37 Bedford Street, London, 1894, Vol. 1-2.
- Edward Percival, and Thomas Percival, memoirs of the life and writings of Thomas Percival to which is added, a selection from his literary correspondence, printed by Richard Cruttwell, st. James's-street, bath; for j. Johnson, st. Paul's church-yard, London, 1807.
- Robert Owen , The Live of Robert Owen, London, 1920.
- William Charles Henry, Memoirs of the Life and Scientific Researches of John Dalton, Cavendish Society, 1854

.

ثانياً: الكتب الاجنبية:

- Arthur Leslie Morton, The Life and Ideas of Robert Owen, International Publishers, 1969.
- David Salmon, Joseph Lancaster, British and foreign school society, Longmans, green, an 39 paternoster row, London, 1904.
- Edouard Dolléans, Robert Owen (1771-1858), G. Bellais, 17, RUE CUJAS, Paris, 1905.
- Frederick Adolphus Packard, Life of Robert Owen, Ashmead & Evans, 1866.
- Henry Lonsdale, John Dalton, George Routledge & sons, 1874.
- James Newcomer, Maria Edgeworth, Bucknell University Press, 1973.
- John Harrison , Robert Owen and the Owenites in Britain and America, The Quest for the New Moral World, Routledge Revivals, Taylor & Francis, 2009.
- John Price Millington, John Dalton, J.M. Dent & Company, 1906.
- Lynn Hudson Parsons, John Quincy Adams, Rowman & Littlefield Publishers, Incorporated, 1999.
- Margaret DeLacy , Contagionism Catches On Medical Ideology in Britain, 1730-1800, Springer International Publishing, 2017.
- V. D. Davis, A History of Manchester College From Its Foundation in Manchester to Its Establishment in Oxford, Taylor & Francis, 2016.
- William Lucas Sargant, Robert Owen, and His Social Philosophy, Smith, Elder, 1860. Susan Love Brown, Intentional Community An Anthropological Perspective, State University of New York Press, 2002.

ثالثاً: البحوث والدراسات الاجنبية:

- Donal Sheehan,The Manchester Literary and Philosophical Society, The History of Science Society, Vol. 33, No. 4, Dec., 1941.
- Peter Gordon, Robert Owen (1771-1858), PROSPECTS: the quarterly review of education, vol. 24, no. 1/2, Paris, 1999.

رابعاً: البحوث والدراسات العربية:

- حيدر صبري شاكر الخيقاني، السير روبرت بيل ودوره في دعم سياسة التشريعات الإصلاحية في بريطانيا (1809-1846)، مجلة جامعة كربلاء، مجلد 12، العدد 3، 2014.

- طالب محيبس الوائلي، الإصلاحات الاجتماعية في بريطانيا (1802- 1946)، مجلة كلية التربية جامعة واسط، مجلد 1، العدد 10، 2011.
- الإصلاحات البرلمانية في بريطانيا (1832- 1949)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد 1، العدد 1، 2009.